دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التكيف الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

- من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية -

The role of the cooperative learning in enhancing the social adaptation for high school students

- From the point of view of teachers of physical and sports education -

ط.د/ طه عامر[1]، د. يزيد قلاتي[2]

[1] جامعة ام البواقي، Taha.ameur@univ-oeb.dz

[2] جامعة ام البواقي، yazidsport@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2018/12/17 تاريخ القبول: 2019/05/13 تاريخ النشر: 2019/06/02

الملخص :

تناولنا في هذا البحث دور أسلوب التعلم التعاوني في تحسين التكيف الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لثانويات بلدية المسيلة، حيث تناولت هذه الدراسة أحد الأساليب الحديثة وهو أسلوب التعلم التعاوني والذي يتماشى مع عملية التدريس الحديث التي تجعل من التلميذ محورا للعملية التعليمية، وذلك من أجل التعرف على مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بزملائه والعلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ، وفي دراستنا هذه تم استخدام المنهج الوصفي على عينة تمثلت في30 أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية لثانويات بلدية المسيلة، وقد تم اختيار العينة بطريقة مسحية، واستخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، وقد أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني يسهم في توطيد علاقة التلميذ بزملائه، كما يسهم في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ، ومن أهم المقترحات: إجراء دراسات وأبحاث أخرى حول إستخدام أسلوب التعلم التعاوني والتكيف النفسي والإجتماعي، لتبيين قيمة وأهمية هذا الأسلوب في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الكلمات المفتاحية : التعلم التعاوني، التكيف الاجتماعي.

Abstract :

1- Title of the study: "The role of the cooperative learning in enhancing the social adaptation for high school students"

- From the point of view of teachers of physical and sports education -

2- General question of the study:

Does the collaborative learning play a role in achieving a social adaptation to high school students?

Under this general question, other partial questions are inserted as well, as follows:

1. Does the collaborative learning contribute in reinforcing the relationship between the student and his classmates?

2. Does the collaborative learning contribute in improving the relationship between the student and the teacher?

3- Hypotheses of the study:

+ The general hypothesis:

The collaborative learning plays a role in enhancing a social adaptation to high school students.

+ Partial hypotheses:

-The contribution of the method of collaborative learning in reinforcing the relationship between the student and his classmates.

-The contribution of the method of collaborative learning in improving the relationship between the student and the teacher.

4- Objectives of the study: The objectives of this study aims at:

1. Identifying the contribution of the method of collaborative learning in reinforcing the relationship between the student and his classmates.

2. Identifying the contribution of the method of collaborative learning in improving the correlation between the student and the teacher.

Keywords: cooperative learning; the social adaptation; high school students.

1-مقدمة وإشكالية الدراسة:

لقد بدأت الأصوات التربوية مع نهايات القرن المنصرم تنادي بضرورة إحداث تغيير في العملية التعليمية التعلمية، بدلا من المعلم الذي قاد العملية التعليمية عدة قرون، مما أدى إلى ظهور أنماط من أساليب التعلم والتعليم، مثل: التعلم بطريقة حل المشكلات، التعلم الإكتشافي، التعلم الذاتي، التعلم الإتقاني، التعلم التعاوني...وغيرها. (يحي وآخرون، 2004، ص77)

مما أدى بالباحث بإختيار أسلوب معين من هذه الأساليب المتمثل في أسلوب التعلم التعاوني والذي يعني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين. (الحيلة محمد، 2001، ص144)

ويعرف السايح التعلم التعاوني بأنه: نموذج تدريسي يقوم فيه التلاميذ بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم والحوار والمعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة، كما يساعد بعضهم بعضا في عملية التعلم، وأثناء هذا الأداء والتفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية والاجتماعية الايجابية. (السايح محمد، 2001، ص118)

وقد برز أسلوب التعلم التعاوني على أنه يزيد من فاعلية التعلم، وقد أجمعت الدراسات التي قامت في هذا المجال على أهمية التعلم التعاوني ليس في التحصيل وزيادة الجانب المعرفي وإنما جوانب أخرى في التعلم مثل زيادة تحصيل التلاميذ وازدياد التفاهم بينهم وكذلك نمو العلاقات الاجتماعية والشخصية بين التلاميذ. (سليم فداء، 2006، ص30)

كما يشير غادة وآخرون نقلا عن stork: أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني يؤدي إلى الشعور بالنجاح وتجنب الشعور بالفشل ، على اعتبار أنها تعطي فرص للتعلم أفضل وذلك من خلال عمل الطلاب ضمن مجموعات فعندما تضم المجموعة الواحدة طلاب ذوى قدرات عالية ومتوسطة وقليلة، فتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية، فذوى القدرات العالية يكون دوره مفسرا ومساعدا و الأقل تكون لديه الفرصة للتعلم أكبر وينال التشجيع و الدعم من قبل زملائه حيث أن تشارك الأداء مع مستويات مختلفة أفضل من الأداء مع نفس المستوى ويكونون منشغلين بأداء المهارات وإنجاح المهمة، كما أضاف أن التعلم التعاوني يزيد التحصيل ويطور القدرات العقلية والمهارية لدى التلاميذ من خلال الحصول على المعلومات بأنفسهم و التطبيق العلمي لما تم تعلمه، وهذا أبقى أثرا، ويسمح بمساعدة الطلاب بعضهم البعض ويتيح فرصة المناقشة و الحوار، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية. (غادة وآخرون، 2011، ص85 ،86)

وقد ذكر أيضا أبو عميرة: أن استخدام هذا الأسلوب يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين المتعلمين وتنمية المهارات الاجتماعية (أبو عميرة، 1997، ص288)

وفي دراسة أجراها "فون فورهس" هدفت إلى إستخدام عدة إستراتيجيات للتعلم التعاوني فقد أثبتت فاعليتها في زيادة الإتجاهات الإيجابية نحو التعليم وزيادة الدافعية للتعلم، هذا إلى جانب زيادة قدرة التلميذ في الحصول على مصادر التعلم المختلفة وإكتسابهم لبعض مهارات التفاعل الإجتماعي.

وتؤكد مختلف إستراتيجيات التعلم في المجال التربوي أن تربية الفرد لكي يكون عضوا نافعا في الجماعة، تتطلب منه الإبتعاد عن التربية الفردية التي تنمي روح الأنانية والتنافس غير الشريف الذي يولد الحقد والبغضاء بين التلاميذ، ولو إستعرضنا أساليب التعلم عبر التاريخ القديم والحديث لوجدنا أن التعلم الذي يتم على هيئة فرق أو مجموعات له دور فعال في نقل المعلومات بين الأفراد والجماعات (يحي وآخرون، 2004، ص79)

ويعرف الباحث أسلوب التعلم التعاوني على أنه أسلوب يعمل فيه المتعلمون في مجموعات صغيرة غير متجانسة، حيث تضم كل مجموعة مستويات مختلفة ويتعاون التلاميذ لتحقيق الأهداف المنشودة.

وبما أن الإنسان مخلوق إجتماعي، أعطي القدرة على التعامل مع الظروف المختلفة، والإستجابة لمستجدات الحياة، وما تحفل به من متغيرات إجتماعية وطبيعية، وتسمى مثل هذه الإستجابة والتعامل مع الظروف المختلفة عملية التكيف الاجتماعي (صالح محمد، 2001، ص32)

ومن المؤشرات التي تدل على تكيف الإنسان هي علاقاته الإجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين على تحقيق حوائج الناس والتعامل معهم، والعمل من أجل مصلحتهم العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الإجتماعية ويحقق التعاون البناء، كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه إليهم لأن الإنطواء والبعد عن الناس من عدم التكيف السليم وهي سمة الإنسان اللاسوي (جبل فوزي، 2000، ص73)

كما أن التكيف الإجتماعي عملية سلوكية معقدة تستدعي وجود تغيرات تصيب المحيط الذي يكون فيه الفرد وهدفه توفير توازن بين الفرد وهذه التغيرات، فهو عملية تتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الرفاق أو المجتمع ككل، ويعني قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو

سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه، ويعد التكيف الإجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو، ولكنه في فترة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها لكونه من حاجات المراهق (محمد هابط، 2003، ص31)

ويرى الباحث أن التكيف الإجتماعي يقصد به الإستعداد والقدرة على التغيير، والتعامل مع الظروف الإجتماعية المختلفة، والإستجابة لمستجدات الحياة الإجتماعية، وما تحفل به من متغيرات إجتماعية جديدة.

وإنطلاقا من إيجابيات حصة التربية البدنية والرياضية وتأثيرها على شخصية التلميذ الممارس للرياضة من الناحية الإجتماعية التي قد تساهم في إحداث علاقات إجتماعية تجعل منه فردا صالحا يتأثر ويؤثر في المجتمع.

من خلال ما ذكرناه يسمح لنا تبيين قيمة ودور أسلوب التعلم التعاوني في تحقيق التكيف الإجتماعي، لتدعيم العملية التعليمية التعلمية بهدف تحسينها، من خلا أساليب أكثر حداثة، لأن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية يستخدمون أساليب تقليدية، وهذا ما يسمح بالوصول إلى طرح التساؤل العام للدراسة على النحو التالي:

هل لأسلوب التعلم التعاوني دور في تحسين التكيف الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل العام، تساؤلات جزئية، وهي كما يلي:

1.هل لأسلوب التعلم التعاوني يسهم في توطيد علاقة التلميذ بزملائه؟

2.هل لأسلوب التعلم التعاوني يسهم في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ؟

2فرضيات الدراسة:

2-1.الفرضية العامة: لأسلوب التعلم التعاوني دور في تحسين التكيف الإجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2.الفرضيات الجزئية:

•يسهم أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بزملائه.

•يسهم أسلوب التعلم التعاوني في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ.

3-أهداف الدراسة:

1.التعرف على مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بزملائه.

2.التعرف على مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ.

4-أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أحد الأساليب الحديثة وهو أسلوب التعلم التعاوني والذي يتماشى مع عملية التدريس الحديث التي تجعل من التلميذ محورا للعملية التعليمية، كذلك حاجة المراهق إلى التوجيه حتى يستطيع التكيف والإندماج داخل المجتمع، حيث تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

•نظرا لأهمية موضوع الدراسة وقيمته في مجال التربوي الرياضي، وكذلك لقلة الدراسات فيه خاصة في حصة التربية البدنية والرياضية، وتطرق أغلبها الى دراسة جوانب الآداء الحركي والمهاري، وعدم التطرق إلى جانب التكيف الإجتماعي.

•قد يسهم أسلوب التعلم التعاوني أثناء حصة التربية البدنية والرياضية في تحسين التكيف الإجتماعي لدى التلاميذ.

•تسهم هذه الدراسة في تحقيق الأهداف السامية لحصة التربية البدنية والرياضية.

•يعتبر أسلوب التعلم التعاوني من أحدث أساليب التدريس لما له من أهمية كبيرة في تطوير العملية التعليمية التربوية.

•تعتبر كإضافة ودعم في مجال إستخدام أسلوب التعلم التعاوني وعلاقته بالتكيف الإجتماعي.

•قد تفيد الباحثين في أهمية إستخدام هذا النوع من أساليب التدريس.

6-تحديد المصطلحات والمفاهيم العامة للدراسة:

6-1.تعريف الأسلوب:

التعريف الإصطلاحي: يرى موسكا موسطن "إن كل أسلوب له بنية وهذه البنية تشمل القدرات التي يجب أن تتخذ دائما أي فقرة لقضية تعليمة وهي قرارات تخص بنود الأهداف وموضوع الدراسة والأنشطة المعينة ووسائل التنظيم وأشكال التغذية الراجعة في أي عملية تعليم (السايح، 2001، ص21)

5-2.أسلوب التعلم التعاوني:

التعريف الاصطلاحي: عرفه عبد الله والبزاز بأنه: ' تنظيم تلاميذ الصف من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستويات التحصيلية يجمعها هدف كلي أو جزئي مشترك لإنجاز المهمة التعليمية الموكلة إليهم ويتحمل كل تلميذ في المجموعة مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه ' (عبد الله وآخرون، 2001، ص03)

التعريف الاجرائي: هو أسلوب للتعلم يتم بموجبه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة في المستوى بحيث يتعلم أعضاء كل مجموعة من بعضهم البعض بشكل تعاوني.

5-3.التكيف الاجتماعي:

5-3-1.تعريف التكيف:

التعريف الاصطلاحي: هي العملية التي من خلالها يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا" (العناني، 1997، ص34)

5-3-2.تعريف التكيف الإجتماعي:

التعريف الاصطلاحي: التكيف الاجتماعي هو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الإجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه بما يتوافق مع بيئته الإجتماعية، مما يمكن من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه والعالم المحيط به (شهاب، 2015، ص113)

التعريف الإجرائي: هو قدرة الفرد على إتباع السلوك الذي يتوافق على ما هو سائد في المجتمع بشكل يحقق له الرضا عن نفسه ورضا الجماعة عنه.

6-الدراسات السابقة والمشابهة:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات تمكن من الوقوف على بعض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية:

الدراسة الأولى:

دراسة ابن ثابت محمد الشريف: "أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة" 2014.

الدراسة الثانية:

دراسة سلامة عبد العزيز: "فعالية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الإجتماعية لدى طلاب الجامعة" 2012.

الدراسة الثالثة:

دراسة علوان عبد المجيد: "التعلم التعاوني المعزز بالإكتشاف الموجه وتأثيره في المعرفة الرياضية والتفاعل الإجتماعي وبعض مهارات كرة السلة للطالبات" 2012.

الدراسة الرابعة:

دراسة فائق يونس: "أثر التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم وتنمية التوافق الإجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس إبتدائي" 2010.

الدراسة الخامسة:

دراسة غادة وآخرون بعنوان:"تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز" 2010.

الدراسة السادسة:

دراسة دماس بودحماني بشيرة بعنوان "علاقة الملمح النفسي بالتكيف الاجتماعي للتلاميذ الرياضيين بالثانوية الرياضية دراسة حالات ذات بعد نفسي اجتماعي" 2008.

الجانب التطبيقي:

1/ الدراسة الاستطلاعية:

إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لابد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية، بالإضافة إلى التأكد من وجود الظاهرة في الواقع، وكذلك صلاحية أدوات الدراسة وتحقيق الشروط العلمية لها، والصعوبات التي قد تعترض الباحث في الدراسة الأساسية، وجمع معلومات موضوع الدراسة.

ولذلك فقد أجريت الدراسة الاستطلاعية في بداية شهر مارس 2017، حيث قام الباحث بإختيار أفراد الدراسة الإستطلاعية، والتي شملت (04) أساتذة من بين (34) أستاذ للتعليم الثانوي ببلدية المسيلة، كما أنه تم الإستغناء عنهم في الدراسة الأساسية.

2/**المنهج المتبع في الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة موضوع الدراسة.

3/**مجتمع وعينة الدراسة:** حدد مجتمع الدراسة بأساتذة التعليم الثانوي للسنة الدراسية 2017/2016 لبلدية المسيلة فقط، والبالغ عددهم (34) أستاذا موزعين على (12) ثانوية.

ومن أجل دراسة هذا البحث تم اختيارنا للعينة بطريقة مسحية، وتم توزيع الإستبيان على مجموعة من الأساتذة وعددهم "30" وقد تم تسليمهم استمارة الاستبيان واسترجعت "30" استمارة.

4/**أدوات جمع البيانات والمعلومات:**

إستخدم الباحث كأداة للدراسة "إستبيان"، تضمنت استمارة الاستبيان 27 عبارة موجهة للأساتذة، مقسمة على محورين: المحور الأول خاص بأسلوب التعلم التعاوني بكل أبعاده ويحتوي على 13 عبارة، والمحور الثاني خاص بالتكيف الإجتماعي ويشمل 14 عبارة مقسمة على بعدين:

1-علاقة التلميذ بزملائه، يحتوي على 07 عبارات.

2-علاقة التلميذ بالأستاذ، يحتوي على 07 عبارات.

وتم تصميم إستمارة الإستبيان وفق مقياس ليكارت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول رقم (01):

الجدول رقم (01) يوضح مقياس ليكارت المستخدم.

3	2	1
كبير	**متوسط**	**ضعيف**

5/الشروط العلمية للأداة (الخصائص السيكومترية):

5-1-الصدق:

صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه يقيس ما أعد لقياسه، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه. (فاطمة، 2002، ص167)

بعد إعداد الإستبيان في صورته الأولية، كان لابد من التأكد من صدق محتواه وأخذ الرأي حول مدى ملائمته لما وضع لقياسه، ولتحقيق صدق الأداة تم إستخدام طريقة إستطلاع رأي المحكمين، وتم عرض الإستبيان على مجموعة من الأساتذة ذوي خبرة في الموضوع من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وهذا لإبداء رأيهم في صياغة عبارات الإستبيان بغرض حذف وتعديل بعض العبارات، حيث تم إجراء تعديل على عبارات الإستبيان.

5-1-1-**صدق الاتساق الداخلي:**

لقد جرى التّحقق من صدق المقياس عن طريق حساب الاتساق الداخلي للأسئلة، والذي يعتمد على حساب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (02): معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحاور.

أسلوب التعلم التعاوني				التكيف الاجتماعي			
السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط	السؤال	الارتباط
01	0.62**	08	0.59**	01	0.36*	01	0.56**
02	0.56**	09	0.45*	02	0.45*	02	0.65**
03	0.45*	10	0.76**	03	0.59**	03	0.33*
04	0.78**	11	0.66**	04	0.68**	04	0.46*

05	**0.53	12	**0.59	05	**0.64	05	*0.36
06	*0.30	13	*0.33	06	**0.55	06	**0.77
07	**0.65	/	/	07	**0.65	07	*0.29

** دال عند (α= 0.01)، * دال عند (α= 0.05)

يتضح من الجدول رقم(02): أن جميع معاملات إرتباط الاسئلة بالدرجة الكلية لمحور أسلوب التعلم التعاوني ومحور التكيف الاجتماعي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) و(α=0.05)، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

2-5-ثبات الأداة:

يقصد بثبات الاستبيان أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات إستبيان الدراسة، عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ القائم على أساس تقدير معدل الارتباطات بين الأسئلة والدرجة الكلية للمحاور، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (03): معامل ألفا- كرونباخ لمحاور الاستبيان.

المحور	معامل ألفا كرونباخ
أسلوب التعلم التعاوني	0.792
التكيف الاجتماعي	0.776

يتضح من الجدول رقم (03): أن قيم معامل **ألفا كرونباخ** للثبات بلغت (0.792) لمحور أسلوب التعلم التعاوني، و(0.776) لمحور التكيف الاجتماعي وهذا ما يؤكد تمتّع مقاييس الدراسة بدرجة مرتفعة من الثبات وصلاحيته للإستخدام مع العينة النهائية للدراسة الحالية.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة

المجال الزماني: الدراسة الاستطلاعية: من 2017/03/10 إلى غاية 2017/03/17.

توزيع الاستبيان في يوم:2017/04/09، وتم استرجاعه يوم:2017/04/17.

المجال المكاني: تمثل الجانب المكاني في ثانويات بلدية المسيلة.

المجال البشري: تمثل المجال البشري في أساتذة التعليم الثانوي.

6-إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

بعد ضبط أداة الدراسة في شكلها النهائي قمت بإجراء تطبيقي للدراسة حيث قمت بتوزيع استمارة استبيان على عينة قوامها 30 أستاذ، وكان هذا بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية الذين عددهم 4 أساتذة، لإبداء أراءهم حول ما جاء في هذه الاستمارة تم استرجاع كل الاستمارات في الفترة الممتدة من:2017/04/09، وتم استرجاعه يوم:2017./04/17

7-الأساليب المستعملة في المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بإستخدام أحدث برامج الزمر الإحصائية للعلوم الإجتماعية (V22).

•معامل ألفا- كرونباخ لحساب ثبات الإستبيان.

•معامل الإرتباط بيرسون.

8/مناقشة النتائج على ضوء محاور الدراسة:

8-1-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى لهذه الدراسة على: "يسهم أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بزملائه"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم 04: معامل الإرتباط بين محور أسلوب التعلم التعاوني وكل عبارة من محور التكيف الاجتماعي (علاقة التلميذ بزملائه).

		رضى التلميذ وارتياحه بالانتماء للمجموعة
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.361*(* الارتباط دال عند (α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.010
		تكوين التلميذ صداقات مع زملائه
التعلم	معامل	0.451*(* الارتباط دال عند

التعاوني	الارتباط	.(α=0,05
	مستوى الدلالة	0.021
		شعور التلميذ باهتمام زملائه باهتماماته
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.497*(* الارتباط دال عند α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.012
		رغبة التلميذ في مساعدة زملائه
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.579**(** الارتباط دال عند α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.000
		شعور التلميذ بتقديره من طرف زملائه
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.491*(* الارتباط دال عند α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.030
		رغبة التلميذ في التشاور مع زملائه
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.613**(** الارتباط دال عند α=0,01).
	مستوى	0.000

	الدلالة	
		تفاعل واندماج التلميذ مع زملائه في العمل المشترك
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.398*(* الارتباط دال عند (α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.020

الاستنتاج: يتضح من النتائج المعروضة في الجداول رقم (04) معامل الإرتباط بين محور أسلوب التعلم التعاوني وكل عبارة من محور التكيف الاجتماعي (علاقة التلميذ بزملائه)، أن هناك علاقة إرتباطية طردية مما يدل هذا على مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بزملائه (أي أن كلما إرتفعت درجات أسلوب التعلم التعاوني كلما إرتفعت معها درجات علاقة التلميذ بزملائه)، كما يدل هذا على تحسن التكيف الإجتماعي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى التلاميذ، ويعود الفضل في ذلك إلى أسلوب التعلم التعاوني من زيادة فرص التفاعل بين التلاميذ في تعلم المهارات الحركية من خلال التعاون ومساعدة بعضهم بعض على التعلم (ابن ثابت، 2015، ص 70)، وهذا ما يتفق مع ما أشار إليه غادة وآخرون أن طبيعة أسلوب التعلم التعاوني الذي يشجع التلاميذ على التعاون والتآزر داخل مجموعاتهم، في تنفيذ الواجبات المنوطة بهم مما يخلق جوا من الحماس و المشاركة الفعلية بين تلاميذ المجموعة الواحدة، لأن المتعلمين في أسلوب التعلم التعاوني يعملون بشكل فريق متكامل وكل فرد مسؤول عن نجاح أو فشل المجموعة، وبالتالي التسريع في عملية التعلم، على عكس الأسلوب المتبع الذي درست به المجموعة الضابطة الذي يخلو من التعاون بين التلاميذ بالإضافة إلى التعلم الفردي أي أن كل تلميذ مسؤول عن تعلمه هو فقط، وهذا ما أكده هوانق: "إن التلاميذ الذين يتعلمون في مجموعات تكون نتائج أدائهم أفضل من الذين يتعلمون بشكل فردي لأنه يزيد من التفاعل والحوار والتعاون وتبادل المعلومات" (غادة وآخرون، 2011، ص 99)، كما يؤكد ذلك هال من خلال ما ذكره: "أن الأسلوب التعاوني يزيد التعاون والتشجيع بين أفراد المجموعة الواحدة من أجل التنافس الجماعي وليس التنافس الفردي وكذلك الإبداع والمشاركة الفعالة ويقلل من القلق والانطوائية لبعض التلاميذ" (خلود، 2007،ص 273)، ويرى الخياط أن تأثير أسلوب التعلم التعاوني وما يهدف إليه التعلم التعاوني من زيادة فرص

التفاعل بين التلاميذ في التعلم من خلال المشاركة والتعاون في الفهم والحوار ومساعدة بعضهم بعض على التعلم، مما يؤثر ايجابيا على العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و الذي من شأنه أن يخلق نوعا من الرضا والمحبة بين التلاميذ، حيث يبين جونسن وآخرون: "أن الطلبة الذين يتعلمون بالأسلوب التعاوني يتكون لديهم حب أكبر لزملائهم وتقدير لذواتهم مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والنمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية والهوية الشخصية" (الخياط وآخرون، 2010،ص 155)، ويدعم ذلك موفق الذي يؤكد: "أن عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث داخل المجموعات المتعاونة لها آثار ايجابية في تنمية روح التعاون والمحبة وتبادل الآراء وتقدير الذات واحترام الآخرين وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ " (موفق وآخرون 2011، ص 327)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة فائق يونس، دراسة علوان عبد المجيد ودراسة سلامة عبد العزيز.

ومن خلال ما سبق نستطيع الإشارة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني قد ساهم توطيد علاقة التلميذ بزملائه، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

8-2-عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على: "يسهم أسلوب التعلم التعاوني في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول رقم 05: معامل الإرتباط بين محور أسلوب التعلم التعاوني وعبارات محور التكيف الاجتماعي (علاقة التلميذ بالأستاذ).

		شعور التلميذ الارتياح بوجود الاستاذ
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.588**(** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.000
		مراعاة الاستاذ لشعور التلميذ
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.447*(* الارتباط دال عند (α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.011

		مراعاة الاستاذ لظروف التلميذ
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.710**(** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.000
		استخدام الاستاذ العدالة في التعامل مع التلاميذ
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.303*(* الارتباط دال عند (α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.011
		تقديم الاستاذ المساعدة للتلميذ
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.391*(* الارتباط دال عند (α=0,05).
	مستوى الدلالة	0.024
		اكساب الاستاذ التلميذ الثقة بالنفس
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.664**(** الارتباط دال عند (α=0,01).
	مستوى الدلالة	0.000
		احترام التلميذ وتقديره لأستاذه
التعلم التعاوني	معامل الارتباط	0.442*(* الارتباط دال عند (α=0,05).

	مستوى الدلالة	0.030

الاستنتاج: يتبين من خلال نتائج الجداول رقم (05) معامل الإرتباط بين محور أسلوب التعلم التعاوني وكل عبارة من محور التكيف الاجتماعي (علاقة التلميذ بالأستاذ)، أن هناك علاقة إرتباطية طردية قوية مما يدل هذا على مساهمة أسلوب التعلم التعاوني في توطيد علاقة التلميذ بالأستاذ (أي أن كلما إرتفعت درجات أسلوب التعلم التعاوني كلما إرتفعت معها درجات علاقة التلميذ بالأستاذ)، ويرى الباحث السبب يعود إلى البرامج التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني قد ساهمت في تطوير علاقة التلميذ بالأستاذ، حيث يتفق الباحث مع ما أشار إليه الديب: "أن للأستاذ في التعلم التعاوني أدوارا متعددة" (الديب، 2005، ص 193)، ومن بين هذه الأدوار تتمثل في استخدام نظم الدعم من طرف الأستاذ وهي ثلاثة أشكال: الدعم الانفعالي والدعم المادي والدعم المعلوماتي (الحافظ نوري، 1987، ص 113-114)، ويضيف ميرفت ومصطفى السايح أنه: "يقدم التعلم التعاوني شكلا للتدريس ييسر عمل التلاميذ معا في مجموعات صغيرة ويكون دور الأستاذ هو تنظيم التفاعلات وتوجيهها بين أعضاء المجموعة وتقديم المساعدة إذا احتاج التلاميذ، كما يقوم بتعليمهم المهارات التعاونية الجماعية" (ميرفت وآخرون، 2012، ص 112). ومن المؤشرات التي تدل على تكيف الانسان هي علاقاته الاجتماعية مع الآخرين وسعيه في مساعدة الآخرين إلى تحقيق حوائج الناس والتعامل معهم، والعمل من أجل مصلحتهم العامة، وأن العلاقة بينه وبين الآخرين وثيقة الصلة يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون البناء كما أنه يحظى بحب الناس له وحبه إليهم لأن الانطواء والبعد عن الناس من عدم التكيف السليم وهي سمة الإنسان اللاسوي (جبل فوزي، 2000، ص73).

ومن خلال ما سبق نستطيع الإشارة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني قد ساهم في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ ، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثانية.

9-الاستنتاجات والاقتراحات:

9-1-إستنتاجات الدراسة:

1-لأسلوب التعلم التعاوني دور في تحسين التكيف الاجتماعي.

2-أسلوب التعلم التعاوني يسهم في توطيد علاقة التلميذ بزملائه.

3-أسلوب التعلم التعاوني يسهم في تحسين العلاقة التبادلية للتلميذ مع الأستاذ.

9-2-اقتراحات الدراسة:

1-ضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل من الأسلوب المعتاد لتلاميذ المرحلة الثانوية.

2-ضرورة التكوين النظري لأسلوب التعلم التعاوني، بوضع مقاييس خاصة به لإمكانية تدريب الطلبة عليه ميدانيا.

3- إجراء دراسات وأبحاث أخرى حول إستخدام أسلوب التعلم التعاوني والتكيف النفسي والإجتماعي، لتبيين قيمة وأهمية هذا الأسلوب في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع باللغة العربية:

01- الحافظ نوري: التكيف وانعكاساته الايجابية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بدون طبعة، بيروت، 1987.

02- الحيلة محمد محمود: طرق التدريس واستمرار اتجاهاته، دار الكتاب الجامعي، بدون طبعة، القاهرة، 2001.

03- الديب محمد مصطفى: علم النفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، .2005

04- السايح محمد مصطفى: اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، مكتبة الإشاع الفنية، الطبعة الأولى، مصر، 2001.

05- العناني حنان عبد الحميد: الصحة النفسية للطفل، دار الفكر، عمان، 1997.

06- جبل فوزي: الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، دار الدراسات والنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2000.

07- فاطمة عوض صابر وميرقت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

08- محمد السيد هابط: التكيف والصحة النفسية، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2003.

09- ميرفت علي خفاجة ومحمد مصطفى السايح: المدخل إلى طرق تدريس التربية الرياضية، بدون طبعة، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر، الإسكندرية، 2012.

10- يحي أبو حرب وعلي الموسوي، عطا أبو الجبين، سعود الريامي: الجديد في التعلم التعاوني، مكتبة الفلاح للنشر، الطبعة الأولى، بيروت، 2004.

قائمة الدوريات والمجلات العلمية:

01- أبو عميرة محبات: تجريب استخدام التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المنهاج وطرق التدريس، مجلة التربية، جامعة عين الشمس، العدد 44، 1997.

02- خلود لايذ عبد الكريم: تأثير التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء، مجلة التربية الرياضية، المجلد 17، العدد 2، 2007.

03- الخياط فداء أكرم وحامد، مصطفى بلباس: تأثير أسلوب المحطات وفق التعلم التعاوني و الذاتي في اكتساب بعض المهارات الأساسية بكرة اليد، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 3، العدد 2، 2010.

04- سليم فداء أكرم: أثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، المجلد 12، العدد 41، 2006.

05- شهاب محمد ذياب حمادنه: التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بنى كنانة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية، المجلد 4، العدد 5، 2015.

06- صالح محمد الصغير: التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، مجلة جامعة أم القرى، المجلد 13، العدد الأول، 2001.

07- عبد الله عبد الرزاق والبزاز هيفاء هشام: أثر استخدام إستراتيجيتين للتعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الأول المتوسط للمفاهيم العلمية وتنمية الاستطلاع العلمي لديهم، المؤتمر الوطني التربوي الأول، الجامعة المستنصرية، العراق، 2001.

08- غادة خصاونة ومحمد ذيابات ومحمد أبو الكشك: تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، مجلد 25، العدد 1، 2011.

09- محمد الشريف بن ثابت: اثر التدريس باسلوب التعلم التعاوني على مستوي الاداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة، مجلة الإبداع الرياضي، المجلد 6، العدد 2، 2015.

10- موفق حياوي علي ومخلف شلال مرعي ولجين سالم مصطفى: أثر استخدام المجمعات التعليمية والتعلم التعاوني بإستراتيجية فرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافيا، مجلة التربية والعلم، المجلد 18، العدد 2، العراق، 2011.